

## التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط عام ٢٠١٥ -دراسة في جغرافية السكان -

م.م. دينا يونس رجا

كلية الآداب / جامعة واسط

### المقدمة

تعد المرأة نصف الثروة البشرية في المجتمع وخاصة في الوقت الحاضر حيث تظهر بوضوح حاجة البلد الى امكانياتها و خبراتها العملية كجزء مهم من القوى العاملة، الا ان رغم امتلاك المرأة المؤهلات العلمية و الكفاءة الجيدة الا انها لا تحظى بفرص عمل مناسبة مع قدراتها الفكرية، لذلك انصب هذا البحث في التعرف على واقع طبيعة عمل المرأة المتزوجة والدوافع التي دفعتها للخروج الى سوق العمل من خلال الدراسة الميدانية وبصورة مباشرة عن طريق توزيع استمارة الاستبيان بطريقة عشوائية ملحق (١) التي تم توزيعها فعلا من قبل الباحثة متخذة من مراكز اقصية محافظة واسط مجالا لها خريطة (١) لسد النقص الحاصل في البيانات، وكان نصيب كل مركز قضاء (١٠٠) استمارة حيث اصبح المجموع الكلي (٦٠٠) استمارة. وقد اعتمدت الدراسة على الجانب الوصفي والتحليل والتعليل بغية الوصول الى افضل النتائج التي تأمل الباحثة من تحقيقها، فضلا عن استخدام النسبة المئوية والاشكال والخرائط لتعزيز نتائج البحث. سنتناول الدراسة التوزيع العددي والنسبي للمرأة العاملة المتزوجة، والخصائص السكانية للمرأة العاملة المتزوجة، ودوافع عمل المرأة المتزوجة و من ثم النتائج والمقترحات.

### مشكلة البحث:

تكمن المشكلة في اختلاف الدراسات وتعدد الآراء حول خروج المرأة المتزوجة الى سوق العمل، اذ لم يكن خروجها الى العمل دون اهداف وغايات تطمح المرأة المتزوجة لتحقيقها، وان اندفاع المرأة المتزوجة نحو ميدان العمل وممارسة في شتى الوظائف على اساس وجود حاجة اقتصادية ملحة او من اجل تحقيق اهداف ذاتية لا يمكن تقبلها في مجتمعنا بسهولة بسبب التقيد بالقيم والعادات الاجتماعية ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤالين الآتيين: هل للمتغيرات الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية تأثير على طبيعة عمل المرأة المتزوجة؟ وما الدوافع الكامنة وراء خروج المرأة العاملة المتزوجة الى ميدان العمل؟

### اهمية البحث:

ان للمرأة العاملة المتزوجة دور مهم وبارز في عملية التنمية واذا ما اريد لهذا الدور ان يكون فعالا فلا بد ان تتوفر للمرأة العاملة معطيات اساسية تمكنها من المساهمة الايجابية في حركة التنمية و توجيهها، ويأتي في مقدمة هذه المعطيات الانتاج الاقتصادي وان مؤشر مدى مساهمة المرأة في عملية الانتاج الاقتصادي هو مدى مساهمتها في قوة العمل، حيث كان طموح هذه الدراسة تسليط الضوء على امكانيات المرأة العاملة المتزوجة لكونها قادرة على ان تتحمل مسؤوليات اكبر من الرجل في كونها ام و زوجة وعاملة منتجة تسهم في رفع المستوى الاقتصادي لبلدها ولأسرتها:

## خريطة (١) خريطة محافظة واسط حسب مراكز الاقضية



المصدر:- من عمل الباحثة بالاعتماد على وزارة النقل والمواصلات، الهيئة العامة للمساحة، الوحدات الادارية لمحافظة واسط، رسمت بمقياس رسم ١/٥٠٠٠٠٠.

## اهداف البحث :-

تهدف الدراسة الى ما يأتي:-

- ١- التعرف على اعداد النساء العاملات المتزوجات في مراكز اقصية محافظة واسط .
- ٢- التعرف على الخصائص السكانية للنساء العاملات المتزوجات .
- ٣- التعرف على دوافع المرأة المتزوجة للعمل في مراكز اقصية محافظة واسط

## اولا :- التوزيع الجغرافي للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط لعام ٢٠١٥

ان دراسة توزيع السكان من الدراسات البالغة الاهمية في الدراسات السكانية لانها تسهم في التعرف على طريقة التوزيع للسكان من حيث الاختلاف في تركيبهم الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي ضمن الحيز المكاني، مما يسهم في اتاحة الفرصة لاستثماره والتفاعل معه ، ويختلف توزيع السكان في الوحدات الادارية تبعا لاختلاف حجم ومساحة ووظائف والموقع الجغرافي للوحدات الادارية المدروسة ، وبذلك يتصف التوزيع الجغرافي للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط باختلاف وعدم التوازن من حيث عددهن في الوحدات الادارية الكبيرة أعلى من الوحدات الادارية المتوسطة والصغيرة تبعا لتباين واختلاف معدلات النمو السكاني في المناطق الحضرية بفعل تأثير العوامل الطبيعية والبشرية في محافظة واسط. لذا فان دراسة التوزيع الجغرافي حسب الوحدات الادارية لأي ظاهرة سكانية ومنها ظاهرة عمالة

المرأة المتزوجة تعد من اساسيات الدراسة لغرض كشف واظهار التباين المكاني للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط. وعلى الرغم من ذلك فإن عمل المرأة المتزوجة خاصا لا يزال محدود و مقتصر على المساهمة مع رب الاسرة اقتصاديا في رفع المستوى المعاشي للأسرة او ان تكون هي المصدر الرئيس في سد رمق اسرتها ، في حين اذا اصبح رب الاسرة بغير حاجة الى دخول المرأة سوق العمل او اذا شاء ان لا تعمل لأي سبب من الاسباب فانه يرغبها بأن تترك العمل و تبقى لخدمته و خدمة اطفاله داخل المنزل وهذا يؤدي الى سهولة الاستغناء عن عمل المرأة وحرمانها من ممارسة حقها داخل المجتمع. حيث اشارت بيانات الجهاز المركزي للإحصاء مسح التشغيل والبطالة لعامي (٢٠٠٣-٢٠٠٨) الى ان اكثر من ضعفي النساء في العراق يعملن بأقل من ٢٦ ساعة اسبوعيا مقارنة مع الرجال وهذا يؤكد على وجود فجوة كبيرة لصالح النساء وهو يدل على تدني معدلات العمالة النسوية و ارتفاع نسبة المعدلات العمالة الناقصة للأعمار (١٥ سنة فأكثر) حيث كان معدل العمالة عند النساء لعام ٢٠٠٣ (٢٦.٤%) و(١٤.٠%) للرجال الا انها ارتفعت في عام ٢٠٠٨ لتصل الى (٢٧.٤%) عند النساء في حين وصلت الى (١٩.٠%) عند الرجال، وهذا المؤشر يوضح مدى ارتفاع الفجوة بين الجنسين .

وستتناول الدراسة تحليل التوزيع العددي والنسبي للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية المحافظة لعام ٢٠١٥ بغية التعرف على الأعداد المطلقة والنسبية للمرأة العاملة في محافظة واسط كالآتي:

١- **التوزيع العددي:** يعكس التوزيع العددي اعداد واحجام السكان ضمن حدود مكانية وزمانية معينة ويمكن ان تكشف عن التوزيع العددي بالأعداد المطلقة للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط . تختلف أعداد المرأة العاملة المتزوجة في محافظة واسط من قضاء لآخر اعتماداً على مدى قدرة كل قضاء لاستقطاب واستيعاب السكان وفق العوامل المؤثرة عليه. وهذا يعني أن هنالك عدم توازن في التوزيع الجغرافي للمرأة العاملة المتزوجة وهذا واضح من خلال جدول (١) اذ استحوذ مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى بعدد بلغ (٧٦) من مجموع النساء العاملات المتزوجات، و يعزى ذلك الى كبر مساحة مركز القضاء وكثرة المؤسسات الحكومية فيه، فضلا عن تركيز السكان مما جعل توفر فرص عمل حتى وان كانت هامشية افضل من غيره بالنسبة للاقصية الاخرى . في حين جاء مركز قضاء العزيزية بالمرتبة الثانية بعدد بلغ (٦٥) من المجموع العاملات المتزوجات في المحافظة ، اما ادناها فكان من نصيب مركز قضاء بدرية بعدد بلغ (٣٢) من مجموع العاملات المتزوجات في المحافظة . ويرجع ذلك الى قلة السكان في هذا القضاء نتيجة لما شهدته من هجرات سكانية في الأعوام السابقة لكونها مناطق حدودية تعرضت للكثير من الخسائر التي تركتها مخلفات الحرب .فضلا عن تأثير العادات والتقاليد الاجتماعية التي تطغى على هذا القضاء مما يؤدي الى ضعف تجانس الافكار مع المجتمع المتحضر

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي للمرأة العاملة وغير العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط لعام ٢٠١٥

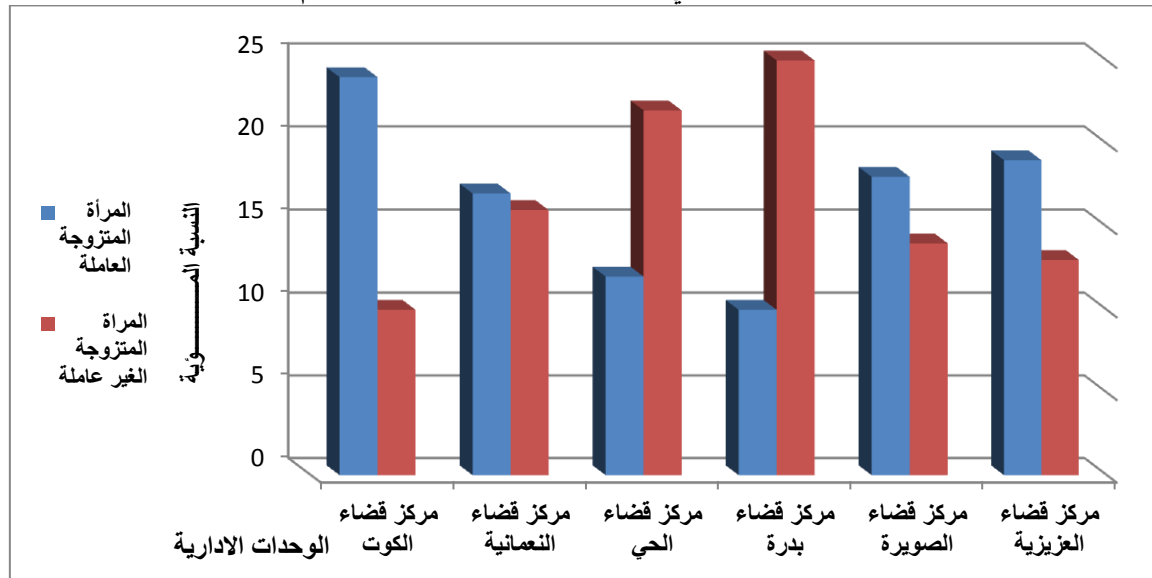
| الوحدات الادارية | المرأة المتزوجة العاملة |    | المرأة المتزوجة الغير عاملة |    |
|------------------|-------------------------|----|-----------------------------|----|
|                  | عدد                     | %  | عدد                         | %  |
| م . ق الكوت      | ٧٦                      | ٢٤ | ٢٤                          | ١٠ |
| م . ق النعمانية  | ٥٦                      | ١٧ | ٤٤                          | ١٦ |

|     |     |     |     |                |
|-----|-----|-----|-----|----------------|
| ٢٢  | ٦٠  | ١٢  | ٤٠  | م . ق الحي     |
| ٢٥  | ٦٨  | ١٠  | ٣٢  | م . ق بدرة     |
| ١٤  | ٣٩  | ١٨  | ٦١  | م . ق الصويرة  |
| ١٣  | ٣٥  | ١٩  | ٦٥  | م . ق العزيزية |
| ١٠٠ | ٢٧٠ | ١٠٠ | ٣٣٠ | المجموع        |
| ٤٥  | ٢٧٠ | ٥٥  | ٣٣٠ | المجموع الكلي  |

المصدر :- الدراسة الميدانية لعام ٢٠١٥.

٢-التوزيع النسبي:- ان دراسة التوزيع النسبي بحسب الوحدات الإدارية من أكثر الطرق انتشاراً واستعمالاً. إذ يعكس مقدار الأهمية النسبية التي تصيب القضاء مقارنة بالاقضية الأخرى. ويظهر من جدول (١) وشكل (١) التفاوت الواضح في نسب المرأة العاملة المتزوجة حيث استحوذ مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٤%) من مجموع النساء العاملات المتزوجات، ويرجع ذلك الى ارتفاع نسبة الارامل و المطلقات المعيلات لا بنائهن ومما ادى الى دخولهن سوق العمل حتى وان كانت هامشية من اجل سد رمق اطفالهن، فضلا عن النازحين من المحافظات الساخنة الاخرى. في حين جاء مركز قضاء العزيزية بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (١٩%) من مجموع العاملات المتزوجات في مراكز اقصية المحافظة، اما ادناها فكان من نصيب مركز قضاء بدرة نسبة بلغت (١٠%) من مجموع العاملات المتزوجات في مراكز اقصية المحافظة

شكل (١) التوزيع العددي والنسبي للمرأة العاملة  
وغير العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط لعام ٢٠١٥



المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١).

#### ثانيا :- الخصائص السكانية للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط

تعد الخصائص السكانية لاي مجتمع من المجتمعات امرا ضروريا و خطوة مهمة و اساسية لعمليات التخطيط والتنمية الاقتصادية والاجتماعية و لتحديد الاحتياجات البشرية الحالية والمستقبلية ولدراساتها اهمية كبيرة في تعزيز اهم الظواهر السكانية ، ولا سيما ظاهرة عمالة النساء المتزوجات لذا بات من الضروري الاشارة الى بعض الخصائص السكانية المهمة كالتركيب العمري و المهني و التعليمي و الدخل الشهري وطبيعة السكن و الحالة الاجتماعية .

#### ١-التركيب العمري

ان للتركيب العمري اهمية بالغة الاهمية لدى الكثير من الباحثين بوصفه من اهم صفات الفرد الخاصة و التي تحدد مدى استمراره و بقاءه في العمل . ان لعمر المرأة العاملة المتزوجة دور كبير ومؤثر على نوعية العمل الذي تزاوله، اذ كلما صغر عمر المرأة العاملة كلما زادت انتاجا و نشاطا . كما ان ارباب العمل يفضلون المرأة العاملة الاصغر سنا و الغير متزوجة اكثر من المرأة المتزوجة و هذا يعود الى ان المرأة المتزوجة تكون اكثر التزاما بالبيت و تربية الاولاد فضلا عن تقديم طلبات الاجازة و الاعتذار عن الدوام ليوم او اكثر مما يؤدي الى عرقلة سير العمل.

واكدت احدى الدراسات العالمية ارتفاع نسبة البطالة عند النساء اكثر منها عند الرجال ففي كينيا وصلت نسبة البطالة عند النساء (٢٤،١%) مقابل (٣١%) في البرازيل، كما اوضحت احدى المؤشرات الميدانية الواقعية في العراق الى وجود بطالة مرتفعة للنساء و خصوصا فئة الشابات (٢٤-١٥) سنة عام ٢٠٠٤ حيث بلغ معدل البطالة (٣٧،٢%) و تراجعت في عام ٢٠٠٦ لتصل الى (٣٢،٥%) بينما في عام ٢٠٠٨ انخفض معدل البطالة حتى وصل الى (٢٨،٦%) . اما في محافظة واسط بلغ معدل البطالة عام ٢٠٠٤ (٦،١%) بينما ارتفع في عام ٢٠٠٦ حتى وصل الى (١٦،١%) و تراجع في عام ٢٠٠٨ ليصل الى (١٥،١%)<sup>(١)</sup> و يمكن ان نعلل سبب ارتفاع نسبة البطالة عند النساء الشابات في الفئة العمرية (٢٤-١٥) سنة ان اعمالهن لا تزال محصورة في عدد ضئيل من المجالات و الوظائف الانثوية و التي يترتب عليها اجر اقل وجهد قد يكون كبير لا يلئم عمرها كما هو العمل بالزراعة و المبيعات و الخدمات الاخرى .

يتضح من جدول (٢) التباين في نسب النساء العاملات المتزوجات في مراكز اقصية محافظة واسط حيث احتل مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى في جميع الفئات العمرية الثلاث و الذي بلغ (٢٣%)، ٢٤،٢١% على التوالي من مجموع النساء العاملات المتزوجات و يرجع ذلك الى كبر مركز قضاء الكوت و احتواءه على اكبر عدد من الدوائر الحكومية و الخدمية، فضلا عن كثرة فرص العمل فيه حتى وان كانت هامشية افضل من غيره بالنسبة لمراكز الاقصية الاخرى في المحافظة . اما ادناها فكان من نصيب مركز قضاء بدرة و الذي بلغ ( ١٠ % ، ٨ % ، ١١%) على التوالي و يمكن ان نعلل ذلك في ان المرأة تعيش في عالم تسيطر عليه العادات و التقاليد و التي تتسبب في محاصرة المرأة بالانجاب و العناية بالصغار و عمل البيت وهذا ما ادى الى انحصار ولوجهن الى سوق العمل و خاصة الاعمال المنتظمة الحكومية

جدول ( ٢ ) التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة حسب التركيب العمري ٢٠١٥.

| الوحدات الادارية |     | سنة ٢٩-٢٠ |     | سنة ٣٩-٣٠ |     | ٤٠ سنة فأكثر |   |
|------------------|-----|-----------|-----|-----------|-----|--------------|---|
| عدد              | %   | عدد       | %   | عدد       | %   | عدد          | % |
| ٢٩               | ٢٣  | ٣٤        | ٢٤  | ١٣        | ٢١  |              |   |
| ٢٢               | ١٧  | ٢٢        | ١٥  | ١٢        | ١٩  |              |   |
| ١٤               | ١٢  | ١٨        | ١٣  | ٨         | ١٣  |              |   |
| ١٣               | ١٠  | ١٢        | ٨   | ٧         | ١١  |              |   |
| ٢٣               | ١٨  | ٣١        | ٢٢  | ١١        | ١٨  |              |   |
| ٢٥               | ٢٠  | ٢٥        | ١٨  | ١١        | ١٨  |              |   |
| ١٢٦              | ١٠٠ | ١٤٢       | ١٠٠ | ٦٢        | ١٠٠ |              |   |

المصدر:- الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

(١) التقرير الوطني حول حالة سكان العراق لعام ٢٠٠٨ .

٢- المهنة:- هو المجال الذي يكرس الفرد حياته فيه و يكون الوسيلة التي يصل بها كسب قوته واستمرار حياته، ويمكن تحديد قوة العمل وفق مجموعة من المتغيرات منها التحصيل الدراسي للفرد و نوع المهنة و الحالة الاجتماعية و حجم الاسرة و ملكية السكن و عوامل اخرى تؤثر على حجم القوى العاملة و توزيعها وفق الانشطة الاقتصادية المختلفة<sup>(١)</sup>.

اوضح التقرير الوطني الثاني حول حالة سكان العراق في اطار توصيات المؤتمر الدولي ان مشاركة المرأة العراقية تتأثر في الحياة الاقتصادية كما ونوعا بعوامل متعددة في مقدمتها العوامل الديموغرافية والاجتماعية كالخصوبة والتركيب العمري للسكان وسن الزواج، فارتفاع الخصوبة من شأنه اضافة اعباء اسرية متزايدة خلال مدة الحمل و ما بعدها . وهذا ما قد يحد من قدرة المرأة من الحصول على وظيفة دائمية، اما الزواج المبكر فهو يؤثر على مستوى التحصيل الدراسي للنساء وبالتالي يضعف من قدرتهن على المنافسة في سوق العمل تشكل المرأة العاملة ثلث القوى العاملة في العالم و بلغت نسبة مساهمتها في الوطن العربي (١٩,٧%)<sup>(٢)</sup>. وتشير البيانات الاحصائية العراقية ان معدلات النشاط الاقتصادي للاناث للفئة العمرية (١٥ سنة فأكثر) قد ارتفعت من حوالي (١١%) عام ٢٠٠٣ الى ان وصلت (٢١%) عام ٢٠٠٦ لكنها انخفضت عام ٢٠٠٨ حتى اصبحت (١٨%) وقد ارتفعت عام ٢٠١١ الى ان وصلت (٥٧%)<sup>(٣)</sup>.

ولو قارنا نسبة النساء العاملات في العراق مع العاملات في الدول المتقدمة نلاحظ انها نسبة منخفضة على الرغم من القوانين التي شجعت عمل المرأة و قللت من الفوارق بينها وبين الرجل في شروط العمل والاجر الا ان المرأة العاملة تواجه معوقات عديدة اهمها ما يتعلق باسرتها و تنشئة اطفالها و مشاكل مهنية اخرى في عملها تؤثر على انتاجيتها ومواضيعها على العمل متمثلة بعدم ملائمة مهنتها مع تحصيلها الدراسي و تحققها العلمي وعلى الرغم من ذلك نلاحظ اضطرار اغلب النساء العاملات للخروج الى سوق العمل وخاصة اذا كانت هي المعيلة الرئيسة للأسرة بسبب فقدانها لزوجها او تكون مساندة لزوجها ومن خلال جدول (٣) نلاحظ ان النساء العاملات في القطاع العام بلغت نسبتهن (٣٢%) من مجموع النساء العاملات المتزوجات في مراكز اقية محافظة واسط و هي نسبة متدنية اذا ما قورنت بنسبة النساء العاملات في القطاع الخاص و التي بلغت (٦٨%) وقد كشفت الدراسة الميدانية ان العاملات في القطاع العام هن من يعملن كموظفات في دوائر الدولة و التربية و التعليم ، اما العاملات في القطاع الخاص هن من يعملن داخل المنزل وخارجه بمهن هامشية كالخياطة و الحلاقة و الخبازة و البقالة و الدلالة و جامعة القناني الفارغة و البائعة المتجولة او غير ذلك من الاعمال و تبين من خلال الدراسة الميدانية ان المرأة تعاني كثيرا اثناء عملها خارج المنزل من المجتمع وما تلاقيه و تسمعه من كلام جارح لكنها مضطرة الى هذا العمل لسد حاجتها و حاجة صغارها

(١) فتحي ، محمد ابو عيانة ، جغرافية السكان (اسس وتطبيقات )، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، ١٩٩٣ ، ص ٣٢١.

(٢) التقرير الوطني حول حالة سكان العراق لعام ٢٠٠٧.

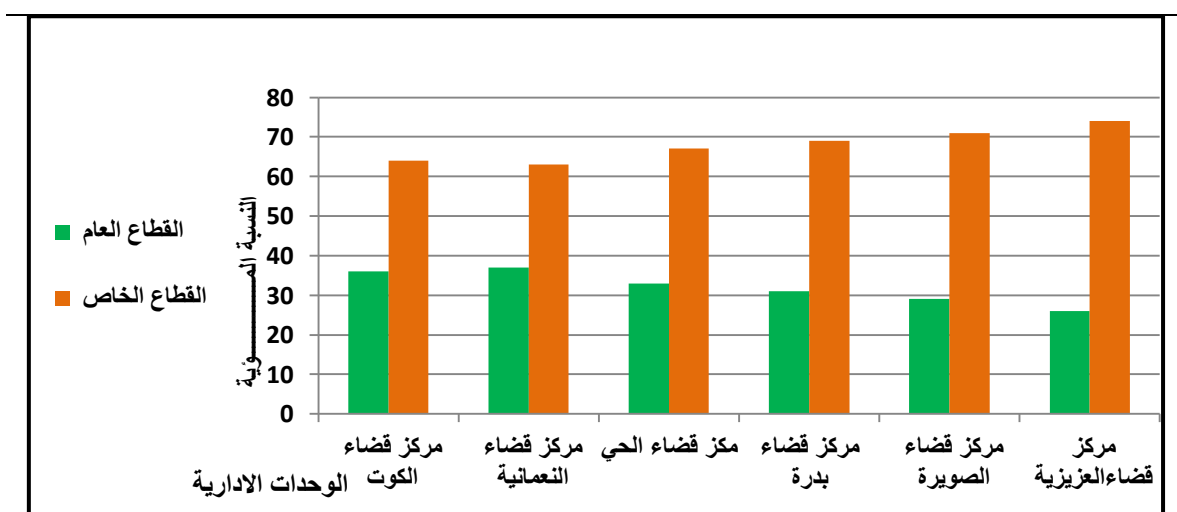
(٣) جمهورية العراق ،وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ،قسم احصاءات التنمية البشرية عام ٢٠١٣، ص ٤٨.

جدول (٣) التحليل المكاني للنساء العاملات حسب نوع المهنة عام ٢٠١٥

| الوحدات<br>الإدارية | م.ق الكوت |     | م.ق النعمانية |     | م.ق الحي |     | م.ق بدرة |     | م.ق الصويرة |     | م.ق العزيزية |     |
|---------------------|-----------|-----|---------------|-----|----------|-----|----------|-----|-------------|-----|--------------|-----|
|                     | %         | ع   | %             | ع   | %        | ع   | %        | ع   | %           | ع   | %            | ع   |
| القطاع العام        | ٢٧        | ٣٦  | ٢١            | ٣٧  | ١٣       | ٣٣  | ١٠       | ٣١  | ١٩          | ٢٩  | ١٦           | ٢٦  |
| القطاع الخاص        | ٤٩        | ٦٤  | ٣٥            | ٦٣  | ٢٧       | ٦٧  | ٢٢       | ٦٩  | ٤٦          | ٧١  | ٤٥           | ٧٤  |
| المجموع             | ٧٦        | ١٠٠ | ٥٦            | ١٠٠ | ٤٠       | ١٠٠ | ٣٢       | ١٠٠ | ٦٥          | ١٠٠ | ٦١           | ١٠٠ |

المصدر:- الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

شكل (٢) التحليل المكاني للنساء العاملات حسب نوع المهنة عام ٢٠١٥



المصدر : عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٣).

### ٣- التركيب التعليمي :-

يعد التركيب التعليمي من المؤشرات المهمة للمستوى الاقتصادي والاجتماعي الذي يكون شرطاً ضرورياً من شروط التنمية التي تسهم في تطور الفرد والمجتمع. وهناك تباين بين مستويات التعليم عند الاناث و الذكور فنلاحظ ان نسبة المتعلمين من الذكور تكون اعلى مما هي عليه عند الاناث و هذا يرجع الى العادات و التقاليد عند بعض المجتمعات في العراق و خاصة محافظة واسط ، وعليه فأن مستوى التعليم للفرد هو الذي يحدد نوع المهنة التي يزاولها الفرد فضلاً عن تحديده لمستوى الدخل الذي يتقاضاه .

ان لمستوى التعليم دور مهم في توقف قدرات المرأة وتحديد منافستها في دخولها سوق العمل حيث ان له اثر مهم على تدعيم المشاركة الاقتصادية للمرأة من خلال رفع معدل المساهمة في قوة العمل كما يسهم في سهولة الحصول على فرص عمل اكثر من الغير حاصلين على مؤهل علمي<sup>(١)</sup>. ووجد ان ارتفاع المستوى التعليمي لا يؤدي الى فقط تحسين قدرة المرأة الحصول على عمل بأجر في القطاع العام بل تنعكس الفجوة لصالحها بين الحاصلين على مستويات تعليم اعلى (٢). نلاحظ من جدول (٤) التركيب التعليمي للاناث العاملات المتزوجات و كما يلي:

(١) سمية احمد علي عبد المولى ، اوراق عمل ، تدعيم التعليم كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في مصر ، جامعة حلوان ، مركز البحوث الاجتماعية المصرية ٢٠١٥ ، ص ١٣.

- ١- شكلت اعداد الاناث العاملات المتزوجات اللاتي حصلن على اعدادية فما دون (١٢٨) امراة و بنسبة (٣٩%) من المجموع الكليو بذلك فقد احتلت المرتبة الاولى .
- ٢- استحوذت عدد الاناث العاملات المتزوجات ممن حصلن على ابتدائية فما دون على (١٢١) و بنسبة (٣٦%) من المجموع الكلي و بذلك حصلن على المرتبة الثانية .
- ٣- شكلت اعداد الاناث المتزوجات العاملات ممن حصلن بكالوريوس فاكثر (٤٦٩) و بنسبة (١٤%) من المجموع الكلي .

٤- جاءت الاميات المتزوجات العاملات في المرتبة الاخيرة و التي بلغ (٣٥) بنسبة (١١%) من المجموع الكلي  
جدول ( ٤ ) التوزيع المكاني للمرأة العاملة المتزوجة حسب الحالة التعليمية عام ٢٠١٥

| الوحدات الادارية | امي |     | ابتدائي فما دون |     | اعدادية فما دون |     | بكالوريوس فاكثر |     |
|------------------|-----|-----|-----------------|-----|-----------------|-----|-----------------|-----|
|                  | عدد | %   | عدد             | %   | عدد             | %   | عدد             | %   |
| م.ق الكوت        | ٩   | ٢٦  | ٢٤              | ٢١  | ٢٨              | ٢٢  | ١٥              | ٣٣  |
| م. ق النعمانية   | ٦   | ١٧  | ٢٢              | ١٨  | ٢٣              | ١٨  | ٥               | ١١  |
| م. ق الحي        | ٥   | ١٤  | ١٦              | ١٣  | ١٣              | ١٠  | ٦               | ١٣  |
| م. ق بدرة        | ٢   | ٦   | ١٥              | ١٢  | ٩               | ٧   | ٦               | ١٣  |
| م.ق الصويرة      | ٦   | ١٧  | ٢٣              | ١٩  | ٢٨              | ٢٢  | ٨               | ١٧  |
| م.ق العزيزية     | ٧   | ٢٠  | ٢١              | ١٧  | ٢٧              | ٢١  | ٦               | ١٣  |
| المجموع          | ٣٥  | ١٠٠ | ١٢١             | ١٠٠ | ١٢٨             | ١٠٠ | ٤٦              | ١٠٠ |
| المجموع الكلي    | ٣٥  | ١١  | ١٢١             | ٣٦  | ١٢٨             | ٣٩  | ٤٦              | ١٤  |

المصدر:- الدراسة الميدانية ٢٠١٥

٤- **الدخل الشهري :-** هناك مجموعة من التعاريف المختلفة للدخل الشهري ولكن سوف تعتمد الدراسة على تعريف منظمة العمل الدولية للدخل الشهري للأسرة على انه جميع الايرادات التي تاخذها الاسرة نقدا او عينا<sup>(١)</sup>، اذ يعد مستوى الدخل معيارا مهما لقياس درجة التخلف والتقدم لاي شعب من الشعوب، ويشكل مستوى الدخل احد اسباب الرفاه او الحرمان لكثير من متطلبات الحياة الاساسية التي ينعكس بدوره على الاسرة.

اظهرت دراسة اعدھا الجهاز المركزي للاحصاء بأن نسبة السكان الذين يقل دخلهم اليومي عن خط الفقر<sup>(\*)</sup> بلغ ( ١٧,١%) في محافظة واسط و هو اعلى من اجمالي العراق البالغ (١١,٥%) عام ٢٠١١ و بعد ان كان (١٣,٧%) عام ٢٠٠٧<sup>(٢)</sup> ، ان عمل المرأة سواء داخل المنزل او خارجه يساهم حتى لو بشي يسير في تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة والذي يجعلها تساهم في رفع ميزانية الاسرة و تحسين القدرة الشرائية، وان دخول المرأة الى سوق العمل سواء كان الهدف اقتصاديا او فكريا فانه يمثل ضرورة من

(١) منظمة العمل الدولية ،احصاءات دخل نفقات الاسرة المعيشية ، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاء العمل ،جنيف، ٢٠٠٣، ص١٣.

(\*) المؤشر المعتمد لخط الفقر هو نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد الواحد .

(٢) وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ،تقرير رصد الاهداف الانمائية الالفية على مستوى المحافظات العراقية ،٢٠١٢، ص٩.



ضروريات الحياة و رفاهية للمجتمع الانساني بأسره. تبين من جدول (٥) ان مركز قضاء الكوت احتل النسبة الاعلى في كل فئات الدخل الشهري في حين كان ادناها في مركز قضاء بدرة لكل فئات الدخل الشهري ما عدا مركز قضاء الحي الذي بلغ (٨%) من مجموع العائلات المتزوجات .

جدول (٥) التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة حسب الدخل الشهري عام ٢٠١٥

| الوحدات الادارية |     | اقل من ٢٠٠ الف |     | ٢٠٠-٣٩٩ الف |     | ٤٠٠-٥٩٩ الف |     | ٦٠٠ الف فأكثر |   |
|------------------|-----|----------------|-----|-------------|-----|-------------|-----|---------------|---|
| عدد              | %   | عدد            | %   | عدد         | %   | عدد         | %   | عدد           | % |
| ١٥               | ٢٢  | ٢٥             | ٢٣  | ٢١          | ٢٤  | ١٥          | ٢٣  |               |   |
| ١٠               | ١٤  | ٢١             | ١٩  | ١١          | ١٣  | ١٤          | ٢١  |               |   |
| ١١               | ١٦  | ١٤             | ١٢  | ١٠          | ١٢  | ٥           | ٨   |               |   |
| ٨                | ١٢  | ١٢             | ١١  | ٦           | ٧   | ٦           | ١٠  |               |   |
| ١٣               | ١٩  | ١٦             | ١٥  | ٢١          | ٢٤  | ١٥          | ٢٣  |               |   |
| ١٢               | ١٧  | ٢٢             | ٢٠  | ١٧          | ٢٠  | ١٠          | ١٥  |               |   |
| ٦٩               | ١٠٠ | ١١٠            | ١٠٠ | ٨٦          | ١٠٠ | ٦٥          | ١٠٠ |               |   |

المصدر : الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

أكدت احدى التقارير المعدة من قبل الصليب الاحمر (اللجنة الدولية ) و الذي اشار الى ان (٧٠%) من النساء العراقيات العاملات ينفقن اكثر مما يكسبن و ان (٤٠%) من الاسر ارسلت ابناؤها بعمر (١٣-١٤) سنة الى سوق العمل من اجل سد متطلبات المعيشة<sup>(١)</sup> .

**٥- طبيعة المسكن :** يقصد بالمسكن هو المكان الذي تم بناءه كلياً او جزء منه من اجل السكن فيه ويمكن ان يكون منفصل او مستقل لسكن اسرة واحدة فيه او اكثر ، اذ يعد السكن من الامور و الاحتياجات المهمة لما له من قيمة كبيرة في حياة الانسان ، اذ يدخل من ضمن اولويات المعيشة الاساسية للفرد كالمأكل والمشرب والملبس و يمكن الاعتماد على طبيعة المسكن كمؤشر مهما واساسيا للعامل الاقتصادي والاجتماعي للأسرة .

اشارت احدى الدراسات التي اعدتها وزارة التخطيط عام ٢٠١١ ان عدد المساكن في محافظة واسط بلغ عددها (١٥٧٩٠٧) مسكن وعلى الرغم من ذلك الا ان المساكن التقليدية شكلت نسبة (٩٨.٨) من مجموع المساكن في المناطق الحضرية ، حيث استحوذ مركز قضاء الكوت على اعلى نسبة في اعداد المساكن بين الوحدات الادارية الاخرى و التي بلغت (٣٣.٤%) من مجموع المساكن في المناطق الحضرية في حين كان ادناها في ناحية زرباطية و التي بلغت نسبة المساكن فيها (٠.١%) من مجموع المساكن<sup>(٢)</sup> . كما اشارت وزارة التخطيط في المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسر عام ٢٠٠٧ الى ان نسبة المساكن التي تشغلها اسرة واحدة مثلت (٨٤,٩%) ، اما المساكن التي تشغلها اكثر من اسرة واحدة فقد تمثلت ما يزيد عن (١٥%)<sup>(٣)</sup> .

(١) كريم محمد حمزة، عوامل ومؤشرات انتهاكات الامن الانساني للمرأة العراقية، مجلة كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد ٩٨، العراق ، بغداد، ٢٠١٣ ، ص ٦٩ .

(٢) وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للمباني و المساكن و المنشآت حصر المساكن و الاسر ٢٠١٠، تقرير رقم (١٢) تقرير المباني و المساكن و الاسر في محافظة واسط ، العراق ، ٢٠١١ ، ص ٨.

(١) وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المسح الاقتصادي والاجتماعي للأسر في العراق لسنة ٢٠٠٧ ، ص ٩٢ .

اما بالنسبة للدراسة الميدانية التي اعدّها هذا البحث فقد تم تقسيم طبيعة المسكن الى ثلاث انواع وهي كما يلي: السكن المستقل، السكن مع اهل الزوج، السكن مع اهل الزوجة .

أ- **السكن المستقل:** الذي يعني سكن اسرة واحدة مكونة مكونة من الزوج و الزوجة و الاولاد و تبين من خلال جدول (٦) ان مركز قضاء الكوت استحوذ على المرتبة الاولى بعدد بلغ (٥٠) مسكن وبنسبة (٢٥%) من مجموع الاناث العاملات المتزوجات في مراكز اقصية محافظة واسط ، وكان ادناها في مركز قضاء بدرة بعدد بلغ (١٦) مسكن و بنسبة (٨%). ويمكن ان نلاحظ ان السكن المستقل دلالة على ارتفاع المستوى المعاشي او تحسن في الظروف الاقتصادية التي شجعت المرأة على البقاء في عملها من اجل البحث عن الراحة و الاستقرار بعيدا عن المشاكل الاجتماعية التي تثار في السكن الذي تتواجد فيه اكثر من اسرة واحدة.

جدول ( ٦ ) التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة حسب طبيعة المسكن عام ٢٠١٥

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٥ .

| الوحدات<br>الادارية | م. ق. الكوت |    | م. ق. النعمانية |    | م. ق. الحي |    | م. ق. بدرة |    | م. ق. الصويرة |    | م. ق. العزيزة |    | المجموع |     |
|---------------------|-------------|----|-----------------|----|------------|----|------------|----|---------------|----|---------------|----|---------|-----|
|                     | %           | ع  | %               | ع  | %          | ع  | %          | ع  | %             | ع  | %             | ع  | %       | ع   |
| مستقل               | ٥٠          | ٢٥ | ٣١              | ١٦ | ٢١         | ١١ | ١٦         | ٨  | ٤١            | ٢١ | ٣٩            | ١٩ | ١٩٨     | ١٠٠ |
| مع اهل الزوج        | ٢٥          | ٢٠ | ٢٤              | ١٩ | ١٩         | ١٥ | ١٥         | ١٢ | ٢٢            | ١٧ | ٢١            | ١٧ | ١٢٦     | ١٠٠ |
| مع اهل الزوجة       | ٢           | ٢٩ | ١               | ١٤ | ٠          | ٠  | ١          | ١٤ | ٢             | ٢٩ | ١             | ١٤ | ٧       | ١٠٠ |

ب - **السكن مع اهل الزوج:** يعني هذا النوع من السكن هو السكن مع الام و الاب و الابناء وزوجاتهم و ابناؤهم في مسكن واحد ، حيث يفضل الوالدين بقاء ابناؤهم معهم حتى بعد زواجهم وبذل هذا على تماسك مثل هكذا اسرة بالعادات و التقاليد الاجتماعية و التي تكون واضحة في مجتمع محافظة واسط و يرجع ذلك الى الطابع الريفي الذي تتميز به هذه المحافظة ، حيث احتل مركز قضاء الكوت على المرتبة الاولى بعدد بلغ (٢٥) مسكن و بنسبة (٢٠%) من مجموع الاناث العاملات المتزوجات في مراكز اقصية المحافظة، اما ادناها فكان من نصيب مركز قضاء بدرة بعدد بلغ (١٥) مسكن و بنسبة (١٢%) لمجموع الاناث العاملات في مراكز الاقصية للمحافظة .

ج- **السكن مع اهل الزوجة:** هذا النوع على عكس النوع السابق والذي يعني سكن الزوج مع اهل زوجته و يعد مثل هذا النوع قليل و نادر سبب النظرة الاجتماعية السائدة و التي تطلق على الازواج و الذين يسكنون في يسكنون مع اهل زوجاتهم (الكعدي ) حيث لا يفضل اغلب الازواج السكن في هكذا نوع من السكن نظرا للعادات و التقاليد السائدة في المجتمع الواسطي الا ان بعض التزوجيين يضطرون للسكن مع اهل زوجاتهم في حال كون الزوجة وحيدة لاهلها او ان لديها اطفالا يفضل ان تكون والدّة الزوجة من تهتم بشؤونهم عند غياب الام بسبب خروجها الى ميدان العمل وجاء مركز قضاء الكوت بالمرتبة الاولى بعدد بلغ (٢) و بنسبة (٢٩%) من مجموع الاناث العاملات المتزوجات في مراكز اقصية محافظة واسط. في حين كان ادناها في مركز قضاء بدرة بعدد بلغ (١) و بنسبة (١٤%) في حين لم يظهر في مركز قضاء الحي أي نسبة تذكر.

٦- الحالة الزوجية: تعرف الحالة الزوجية على انها النسبة المئوية للسكان المتزوجون والمترملون والمطلقون. والزواج هو ظاهرة طبيعية اجتماعية وجد منذ وجود الانسان على وجه الارض، حيث اعترفت به الديانات والكتب السماوية كما عززته التشريعات والقوانين الوضعية.

ان اعداد الحالات الزوجية غير الثابتة وتكون متفاوتة من مجتمع الى اخر نظرا لتباين مجموعة من العوامل الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بها والتي تؤثر على نسب الولادات والوفيات وكما تؤثر على نسب حالات الطلاق والتمرد والهجرة. وبما ان الدراسة الميدانية بهذا البحث اقتصرت على النساء العاملات المتزوجات فقط وجدة ان النساء العاملات المتزوجات قد دخلن سوق العمل من اجل مساندة ومساعدة ازواجهن على تحسين الوضع الاقتصادي للأسرة او من اجل تحقيق رغبة ذاتية لهن كون شعورهن بمركزية عالية في المجتمع ومن حقها ممارسة عملها كفرد مهم في المجتمع لذلك نلاحظ من جدول (٧) ان النساء العاملات المتزوجات بلغت اعلى نسبة لهن في مركز قضاء الكوت (٢٢%) واما ادنى نسبة كانت في مركز قضائي كل من الحي وبدره بنسبة (١١%) لكل من هما .

اما التمرل فهو يعني وفاة احد الزوجين ، والأرملة هي من توفي زوجها ومن الملاحظ ان نسبة الارامل تفوق نسبة المترملين بصورة عامه نظرا لسوء الظروف السياسية والأمنية التي يمر بها البلد خاصة في الآونة الأخيرة ، كما انا اغلب الاناث الارامل لايفضلن الزواج مرة اخرى لرغبتهم في تربية اولادهم فضلا عن دور العادات والتقاليد التي لاتفضل زواج الأرملة حيث كان مركز قضاء الكوت من المراكز الاولى التي استحوذت على المرتبة الاولى بنسبه بلغت (٢٢%) اما ادناها فكان في مركز قضاء بدره بنسبه بلغت (٨%) وتبين من خلال الدراسة الميدانية ان الاناث المترملات يفضلن العمل داخل المنزل اكثر من خارجه ، خشية من التعرض للتحرش من قبل المجتمع المحتكة به اثناء عملها .

اما حالات الطلاق فهي من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تترك اثارها على المجتمع وعلى الاسرة ككل من حيث الخصائص الديمغرافية للسكان والتي تنعكس اثارها على الخصائص الاخرى كونه يؤدي الى توقف الحياة الزوجية بين الزوجين. وهنا سوف يظهر دور الزوجة في تحمل اعباء الحياة واضطرار بعضهن دخول سوق العمل من اجل اعالة اطفالها بكونهن ليس لهن معيل اخر في الاسرة مع العلم ان بعض النساء لا يرغبن دخول سوق العمل ولكن الظروف القاسية هي من فرضت عليهن ذلك فمن هن من يقبلن باي عمل حتى ولو بالاجر اليسير حفاظا على كرامتهن وكرامة اطفالهن.

كما وجدت الدراسة اضطرار بعض المطلقات من زج اطفالهن الى سوق العمل لان عملها وحدها لا يكفي لسد متطلبات الحياة الضرورية وليكونوا لهن سند في اعالة الاسرة. وظهر من جدول ( ٧ ) ان مركز قضاء الكوت حصل على اعلى نسبة من المطلقات العاملات والتي بلغت (٣٢%) اما ادناها فكان من نصيب مركز قضاء بدره بنسبه بلغت (٨%).

جدول ( ٧ ) التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة حسب الحالة الزوجية عام ٢٠١٥

| المطلقات |   | الارامل |   | المتزوجات |   | الوحدات الادارية |
|----------|---|---------|---|-----------|---|------------------|
| عدد      | % | عدد     | % | عدد       | % |                  |

|     |    |     |     |     |     |                 |
|-----|----|-----|-----|-----|-----|-----------------|
| ٣٢  | ٨  | ٢٢  | ٢٩  | ٢٢  | ٣٩  | م. ق. الكوت     |
| ١٢  | ٣  | ١٨  | ٢٤  | ١٧  | ٢٩  | م. ق. النعمانية |
| ١٢  | ٣  | ١٣  | ١٧  | ١١  | ٢٠  | م. ق. الحي      |
| ٨   | ٢  | ٨   | ١١  | ١١  | ١٩  | م. ق. بدره      |
| ١٦  | ٤  | ١٩  | ٢٤  | ١٩  | ٣٣  | م. ق. الصورة    |
| ٢٠  | ٥  | ٢٠  | ٢٥  | ٢٠  | ٣٥  | م. ق. العزيزة   |
| ١٠٠ | ٢٥ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٠٠ | ١٧٥ | المجموع         |

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

### ثالثا :- دوافع العمل للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط

ان دوافع خروج المرأة الى ميدان العمل كثيرة و متنوعة منها ما يكون اختياري و منها ما يكون اضطراري تبعا لنوع الظروف التي تمر بها المرأة مما يسهل التعرف على طبيعة المشاكل التي تعاني منها المرأة و التي ترتبط بالمتطلبات الانسانية سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او ثقافية. وقد ركزت الدراسة على اهم العوامل الاساسية التي تحفز المرأة من الدخول الى سوق العمل و تتمثل اساسا بما يأتي:

١- **الدوافع الاقتصادية:** ان اهم دوافع خروج المرأة الى ميدان العمل هو الحاجة الاقتصادية الملحة و التي تسعى من خلالها زيادة دخل الاسرة بالاضافة الى مسؤولياتها كربت بيت و أم تساعد زوجها في تحمل اعباء الحياة او لتعيل نفسها وعائلتها اذا كانت مطلقة او ارملة ، فخروج المرأة للعمل ضرورة استلزمته الحاجات المتزايدة للمجتمع، وان مقتضيات الظروف الاقتصادية و الاجتماعية التي تعيشها مختلف الاسر تفرض على المرأة الخروج لميدان العمل. ويعد عمل المرأة المتزوجة ظاهرة حضارية وان خروجها الى العمل لم يعرقل ادائها لدورها الاساسي كربة بيت و ام و زوجة بل اضاف الى مهامها دورا هاما هو الاستفادة من امكانياتها الفكرية و المادية لمواجهة متطلبات الحياة الضرورية و هناك مجموعة من الدوافع الاقتصادية التي تدفع المرأة الى دخول سوق العمل ومن اهمها سياسة الاجور او الرواتب لما لها من تأثير على معنويات المرأة في العمل اما ان تشجعهم على زيادة الانتاج او تضعف من قدراتهم الانتاجية . اشارت احدى الدراسات التي اعدتها الصليب الاحمر (اللجنة الدولية ) حول ظاهرة الفقر في العراق اذ ثبت ان هناك مليون امرأة عراقية تعمل من اجل تأمين الطعام لاطفالهن بالاعتماد على المساعدات الانسانية اللاتي يتلقينها من الاهالي والمنظمات الانسانية حيث اوضحت الدراسة ان (٧٠%) من النساء العراقيات ينفقن على عوائلهن اكثر مما يكسبن من اجور عملهم بسبب اشتغالهن في اعمال هامشية لا تدر عليهن الربح الكافي ، فضلا عن اضطرارهن الى دخول ميدان العمل لعدم وجود من يعيلهن و اطفالهن ، وان (٤٠%) من الاسر العراقية قد زجت اطفالها في سوق العمل مهم من فئة صغار السن بحثا عن لقمة العيش <sup>(١)</sup>.

ومن دوافع العمل للمرأة المتزوجة هو ظروف العمل و الساعات المرنة للاشتغال لها تأثير ايجابي وسلبى على طبيعة عمل المرأة فمثلا توفير جو عمل ملائم مع ساعات قليلة و اجر مناسب يحفز المرأة على دخول

(١) كريم محمد حمزة ، مصدر سابق ، ص ٦٥٩

سوق العمل وبالعكس، فضلا عن الرضا الوظيفي الذي تشعر به المرأة العاملة المتزوجة اثناء ممارستها لعملها وما يعطيها من قيمة لشخصيتها ، كما ان للتحصيل الدراسي الجيد دور كبير في تحفيز المرأة على دخولها سوق العمل على عكس المرأة العاملة التي ليس لها أي مؤهل علمي لكن امتلاكها عائلة وتكون هي المسؤولة والمعيلة الوحيدة لها فأنها تدخل ميدان العمل و بأعمال هامشية قد لا تدر عليها الربح الكافي لسد متطلبات عائلتها لكنها مضطرة بسبب تحملها اعباء المعيشة . وتبين من جدول ( ٨ ) ان نسبة النساء العاملات المتزوجات ممن كان دافعهن اقتصادي مثلت ( ٩١%) من مجموع العاملات وكان مركز قضاء الكوت بالمرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٣%) اما ادناها فكانت من نصيب مركز قضاء بدر بنسبة ( ١٠ %).

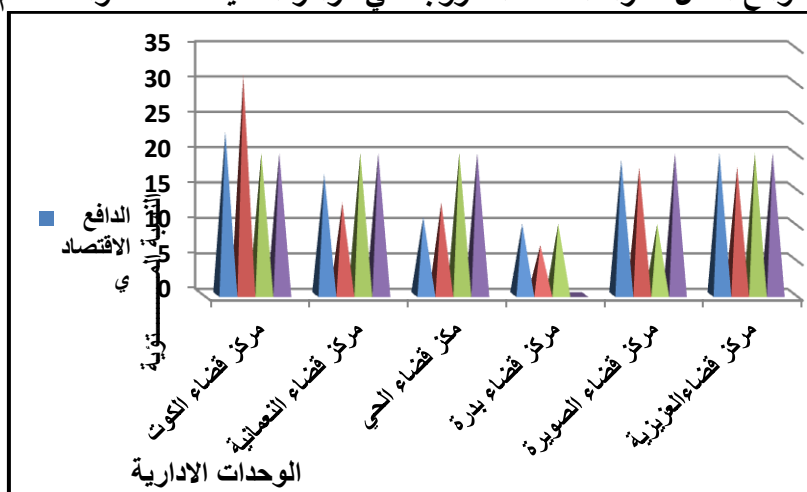
**٢-الدوافع الاجتماعية:** تعد الدوافع الاجتماعية من الدوافع المهمة والاساسية التي حفزت المرأة على الدخول في ميدان العمل ،والذي يسمح لها في مشاركة الرجل باتخاذ القرارات الاسرية و ابداء ارائها المختلفة ومن ثم فرض وجودها في المجتمع مما يسمح ان تكون لها سلطة داخل المجتمع وان خروج المرأة للعمل وسع في دائرة واجباتها ومساحتها الاجتماعية من خلال تحملها مسؤوليات و اعباء اسرتها داخل المنزل من جهة وممارستها عملها خارج المنزل من جهة اخرى ، بحيث ساهم نمو وعيها الثقافي وارتفاع مستواها العلمي الى تغيير وجهة نظرها حول المسائل الاسرية اذ اصبحت تشارك في كل صغيرة وكبيرة تهم الحياة الاجتماعية لها ولأبنائها .

جدول ( ٨ ) دوافع العمل للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط عام ٢٠١٥

| الوحدات الادارية | الدافع الاقتصادي |     | الدافع الاجتماعي |     | الدافع الذاتي |     | الدافع السياسي |     |
|------------------|------------------|-----|------------------|-----|---------------|-----|----------------|-----|
|                  | عدد              | %   | عدد              | %   | عدد           | %   | عدد            | %   |
| م. ق. الكوت      | ٦٨               | ٢٣  | ٥                | ٣١  | ٢             | ٢٠  | ١              | ٢٠  |
| م. ق. النعمانية  | ٥١               | ١٧  | ٢                | ١٣  | ٢             | ٢٠  | ١              | ٢٠  |
| م. ق. الحي       | ٣٥               | ١١  | ٢                | ١٣  | ٢             | ٢٠  | ١              | ٢٠  |
| م. ق. بدر        | ٣٠               | ١٠  | ١                | ٧   | ١             | ١٠  | ٠              | ٠   |
| م. ق. الصويرة    | ٥٦               | ١٩  | ٣                | ١٨  | ١             | ١٠  | ١              | ٢٠  |
| م. ق. العزيزة    | ٥٩               | ٢٠  | ٣                | ١٨  | ٢             | ٢٠  | ١              | ٢٠  |
| المجموع          | ٢٩٩              | ١٠٠ | ١٦               | ١٠٠ | ١٠            | ١٠٠ | ٥              | ١٠٠ |
| المجموع الكلي    | ٢٩٩              | ٩١  | ١٦               | ٥   | ١٠            | ٣   | ٥              | ١   |

المصدر :- الدراسة الميدانية ٢٠١٥.

شكل ( ٣ ) دوافع العمل للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط عام ٢٠١٥



المصدر: الباحثة بالاعتماد على جدول (٨) .

تتباين ظاهرة خروج المرأة للعمل من مجتمع لآخر تبعا للظروف الاقتصادية والاجتماعية و الثقافية التي تعيشها المرأة ،اذ ترتفع نسبة عمالة النساء في المجتمعات الغربية المتطورة على عكس المجتمعات العربية التي تنخفض فيها نسبة النساء العاملات بسبب تحكم العادات و التقاليد الاجتماعية و التمايز المستمر بين المرأة والرجل على اعتبار المرأة تكون في بيتها لخدمة زوجها و تربية ابناءها و الرجل هو الذي يكون المحور الرئيس في الاسرة و الذي تقع عليه كافة المسؤوليات ، على الرغم من انتشار التعليم ودخول المرأة الى المعاهد و الجامعات العليا ،فضلا عن التقدم و التطور التكنولوجي والثقافي الذي شاع في العالم .ان اعداد المرأة للحياة العملية ضرورة حتمتها ارادة التغير الاجتماعي و الحضاري في المجتمع العربي وهذا يتم بأزالة التقاليد والعادات البالية و القضاء على الامية ووضع قوانين وتشريعات تمنح المرأة فيها حريتها و مساواتها مع الرجل ، حيث ان المرأة في مجال عملها تكون قوية و متماسكة و يمكن ان تكون قيادية ذكية على عكس صورتها داخل المنزل التي تظهر لاطفالها الحب والحنان وبذلك فأن الصورة للحياة الواقعية تتطلب من المرأة ان ترتدي قناعا يختلف من موقف لآخر.

ان الدافع المهم الذي جعل المرأة ان تدخل الى ميدان العمل هو كبر مسؤولياتها الاسرية و التي قد تكون اهمها كبر حجم اسرتها او السكن في الايجارات او ارتفاع نسبة الديون مع تدني المستوى الاقتصادي قد حتم عليها الولوج في سوق العمل و قد تكون هذه المرأة ارملة او مطلقة وهي المسؤولة الوحيدة عن اعادة اسرتها لذلك تضطر الى دخول سوق العمل على الرغم من انها تكره الاحتكاك بالرجال اثناء عملها خوفا على سمعتها و سمعة اسرتها ،وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ان بعض النساء العاملات بمهن هامشية يتعرضن للتحرش فضلا عن سماعهن بعض الكلمات الجارحة لمشاعرن لكن الضرورة القصوى هي من حتمت عليها ذلك و تبين من جدول ( ٨ ) ان نسبة النساء المتزوجات العاملات ممن كان دافعهن اجتماعي مثلت (٥%) من المجموع الكلي ،حيث حصل مركز قضاء الكوت على اعلى نسبة بلغت (٣١%) في حين كان ادناها في مركز قضاء بدرة بنسبة بلغت (٧%) .

**٣-الدوافع الذاتية:-** يعد الدافع الذاتي من الدوافع المهمة و الرئيسة التي تشجع المرأة من زج نفسها في ميادين العمل خارج المنزل او داخله من اجل فرض ذاتها و مكائنتها الاجتماعية داخل المجتمع فضلا عن حب الظهور و تحقيق الغاية والمنفعة الشخصية، وذا الشعور بالنسبة العاملة يعد وسيلة لتأكيد ذاتها و ابراز شخصيتها كفرد مهم في المجتمع على اعتبار ان عمل المرأة خارج المنزل هو وسيلة لاكتسابها مكانة اجتماعية مهمة وحتى اسرتها ومن المعلوم ان العمل يطور شخصية المرأة و يجعلها تكتسب الخبرة من الاخرين فضلا عن تعزيز الثقة بنفسها مما يجعلها تشعر بأنها فرد مهم ومنتج في المجتمع وهذا يجعل منها امرأة قوية و ذات ارادة ملحة تستطيع ان تقف وحدها اذا تطلب الامر، حيث اثبتت الدراسات ان بعض النساء يدخلن الى سوق العمل من اجل تحقيق الرغبة في الخروج من المنزل ،فضلا عن شعورهن بالرضا الوظيفي اثناء ممارستهن اعمالهن ،حيث اشارت احدى الدراسات الامريكية ان نصف النساء العاملات يشعرن بالملل والضجر اثناء تواجدهن بالمنزل وان تربية الاطفال والاهتمام بالامور المنزلية اصبحت من الاعمال الروتينية<sup>(١)</sup>.

اما بالنسبة للدراسة الميدانية فقد تبين ان بعض النساء العاملات دخلن الى السوق اضطرارا وليس من رغبتهن ولكن سوء الظروف الاقتصادية و الحاجة الملحة قد فرضت عليهن الولوج الى سوق العمل فبعض النساء العاملات بالمهن الهامشية تعاني من نظرة المجتمع المتدنية مما يؤثر على حالتهم النفسية ، تبين من جدول ( ٨ ) ان نسبة النساء العاملات المتزوجات ممن كان دافعهم الى العمل (ذاتي) بلغت (٣%) من المجموع الكلي .

٤- **الدافع السياسي:** ان الدافع السياسي من الدوافع المهمة التي تراها المرأة العاملة في دخولها سوق العمل و مشاركتها الذاتية في بناء المجتمع حيث ترى المرأة ان من حقها ممارسة الادوار الساسية و ذلك من خلال انضمامها الى الاحزاب المتمثلة بتنظيماته المختلفة و تعليماته السياسية التي تخدم البلاد فضلا عن شعورها بالمسؤولية اتجاه بلدها وكان ذلك من الدوافع المهمة التي تدفع المرأة الى العمل . وبما ان المرأة تمثل نصف الثروة البشرية في المجتمع الا ان اسهام هذا المورد البشري المهم و بصورة ايجابية في العمل السياسي و مشاركتها للرجل في تثبيت المراقف والقرارات الصارمة التي تسهم في بناء المجتمع و بلا شك فأن هذا يساهم في تنمية البلد اقتصاديا و اجتماعيا وثقافيا وسياسيا<sup>(٢)</sup>.

يقع بناء شخصية المرأة سياسيا على عاتق الدولة فضلا عن توجيه الاعلام المختص بالمنظمات النسوية حول اهمية المرأة و دورها المهم في بناء المجتمع من خلال مهمات توفير التعليم للمرأة وفرص العمل لها وبمساواتها مع الرجل من النواحي القانونية ،كما ان التشريعات القانونية الصادرة عن الدولة تعد دافعا سياسيا مهما في زج المرأة الى سوق العمل نتيجة للحقوق المادية والمعنوية التي سنّها القانون للمرأة العاملة للحفاظ عليها من مخاطر العمل وفق قدراتها الجسمية والاوزاع الاجتماعية التي تعيشها<sup>(١)</sup>. ان الظروف السياسية التي يمر بها البلد تؤثر تأثير مباشر على طبيعة عمل المرأة ففي المجتمعات التي تكثر فيها تعدد الاحزاب تشغل اغلب الوظائف عن طريق الانتخاب العلني ، وتبين من خلال جدول ( ٨ ) ان نسبة النساء ممن كان دافعهم سياسيا بلغت ( ١ %) من المجموع الكلي وهذا دليل على ان اغلب النساء في محافظة واسط لا يرغبن الولوج في الاعمال السياسية لكونها تحتاج الى القوة و الجرأة في العمل .

## رابعاً :- النتائج والتوصيات :-

### النتائج

- ١ - شكلت نسبة النساء العاملات المتزوجات (٥٥%) في مراكز ا قضية محافظة واسط .
- ٢ - وضحت الدراسة اهمية التركيب العمري للنساء العاملات المتزوجات في مراكز ا قضية محافظة واسط .

(١) نادية فرحات ، عمل المرأة و اثره على العلاقات الاسرية ، المجلة الاكاديمية والانسانية ، العدد ٨ ، ٢٠١٢ ، الجزائر ، ص١٢٧ .

(٢) زينب هاشم عبود ، حقوق المرأة في الاسلام و تطبيقاتها في المجتمع العراقي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٣ .

- ٣- كشفت الدراسة ان هناك علاقة وثيقة بين التحصيل الدراسي و نوع المهنة التي تمارسها المرأة العاملة في مراكز اقصية محافظة واسط .
- ٣- وجدت الدراسة ان طبيعة السكن لها دور مهم في خروج المرأة الى سوق العمل .
- ٤- توصلت الدراسة ان هناك بعض النساء دخلن الى سوق العمل لمساندة ازواجهن في رفع المستوى المعاشي للأسرة
- ٥- كشفت الدراسة ان هناك بعض النساء العاملات دخلن الى سوق العمل من اجل سد متطلبات اسرهن بسبب غياب المعيل .
- ٦- ان هناك بعض النساء من الارامل و المطلقات العاملات اضطررن الى زج بعض ابنائهن الى سوق العمل .
- ٧- بينت الدراسة ان الدافع الاقتصادي كان من الدوافع الرئيسة و المهمة في دخول المرأة الى سوق العمل الذي جاء بالمرتبة الاولى من بين الدوافع الاخرى .

### التوصيات

- ١- الاعتراف بحقوق المرأة و حريتها لكونها تمثل نصف الثروة البشرية في المجتمع .
- ٢- فتح فرص عمل جيدة امام النساء العاملات مع تقديم الضمانات المادية و المعنوية .
- ٣- عدم التشكيك بقدرات المرأة العاملة و خصوصا في القطاعات العامة .
- ٤- دور الاعلام في الحث على اهمية عمل المرأة ومشاركتها في بناء المجتمع .

(١) فهيمة شرف الدين ، المرأة و التنمية المستدامة في ظروف لبنان ، مركز الدراسات و الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٢٤٤ .

### ملحق (١) استمارة الاستبيان

الاستمارة خاصة بدراسة التحليل المكاني للمرأة العاملة المتزوجة في مراكز اقصية محافظة واسط . والمعلومات لغرض البحث العلمي فقط . يرجى الاجابة عن الاسئلة حسب طبيعتها . شاكرين لكم تعاونكم.. الباحثة دينا يونس رجا كلية الاداب/ جامعة واسط

محل الإقامة مركز قضاء ( )

العمر ( ) سنة التحصيل الدراسي ( ) الدخل الشهري ( ) الف دينار شهريا

ملاحظة :- ضع علامة (√) امام الاجابة المناسبة :-

الحالة الاجتماعية :- مستمرة مع الزوج ( ) ارملة ( ) مطلقة ( )

طبيعة السكن :- مستقل ( ) مع اهل الزوج ( ) مع اهل الزوجة ( )

المهنة :- قطاع عام ( ) قطاع خاص ( )

ما كان سبب دخولك الى العمل :- دافع اقتصادي ( ) دافع اجتماعي ( ) دافع ذاتي ( ) دافع سياسي ( )



## المصادر

- ١- وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي لتكنولوجيا المعلومات ، مسح التشغيل و البطالة للاعوام ٢٠٠٣،٢٠٠٦،٢٠٠٨
- ٢- التقرير الوطني حول حالة سكان العراق لعام ٢٠٠٨
- ٨- ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان (اسس و تطبيقات ) ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ١٩٩٣، ص٣٢١
- ١٠- التقرير الوطني حول حالة سكان العراق لعام ٢٠٠٨
- ١١- التقرير الوطني حول حالة سكان العراق لعام ٢٠٠٨
- ١٢- جمهورية العراق ،وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ،قسم احصاءات التنمية البشرية عام ٢٠١٣، ص٤٨
- ١٣- المولى ، سمية احمد علي عبد ، اوراق عمل ، تدعيم التعليم كأداة للتمكين الاقتصادي للمرأة في مصر ، جامعة حلوان ،مركز البحوث الاجتماعية المصرية، ٢٠٠٩.
- ١٤ منظمة العمل الدولية ،احصاءات دخل نفقات الاسرة المعيشية ، المؤتمر الدولي السابع عشر لخبراء احصاء العمل ،جنيف ٢٠٠٣، ص١٣
- ١٥- وزارة التخطيط الجهاز المركزي للاحصاء ،تقرير رصد الاهداف الانمائية الالفية على مستوى المحافظات العراقية ٢٠١٢، ص٩
- ١٦- حمزة ، كريم محمد ،عوامل و مؤشرات انتهاكات الامن الانساني للمرأة العراقية،مجلة كلية الاداب ،جامعة بغداد ،العدد ٩٨، بغداد العراق ٢٠١٣، ص٦٩
- ١٧- وزارة التخطيط و الجهاز المركزي للاحصاء ،التعداد العام للمباني و المساكن و المنشآت حصر المساكن و الاسر ٢٠١٠، تقرير رقم (١٢) تقرير المباني و المساكن و ١ لاسر في محافظة واسط ، العراق ،٢٠١١، ص٨.
- ١٨-وزارة التخطيط و التعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للاحصاء و تكنولوجيا المعلومات ، المسح الاقتصادي و الاجتماعي للاسر في العراق لسنة ٢٠٠٧ ، ص٩٢
- ١٩- فرحات ، نادية ،عمل المرأة و اثره على العلاقات الاسرية ، المجلة الاكاديمية والانسانية ،العدد ٨، ٢٠١٢، الجزائر ص١٢٧
- ٢٠- عبود ، زينب هاشم ،حقوق المرأة في الاسلام و تطبيقاتها في المجتمع العراقي ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ٢٠٠٦، ص١٢٣ .
- ٢١- شرف الدين ، فهيمة ،المرأة و التنمية المستدامة في ظروف لبنان ،مركز الدراسات و الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٩، ص٢٤٤.
- ٢٢ \_ استمرت الدراسة الميدانية للفترة من ٢٠١٦/٢/٢-٢٠١٦/٣/١.